

تدريبات تقنية مستنبطة لآلة العود من قالب اللونجا عند شربل روحانا

محمد زين العابدين عبد المجيد*

مقدمة البحث:

تحتل آلة العود مكانة متميزة عبر تاريخ الموسيقى العربية والغربية على السواء ، وفي المدنيات والحضارات الإنسانية (ق.م) .

ذكرت آلة العود في الحضارات القديمة : وادي النيل حيث عرفه القدماء المصريين في العصر الحديث (١٦٠٠ ق م) بنوعيه ذو الرقبة الطويلة وذو الرقبة القصيرة وظهر ذلك في النقوش والرسوم الموجودة في معابدهم^(١).

قد عرف العرب آلة العود بعد التفاعل الحضارى بالفرس والروم قبيل ظهور الإسلام ، حيث كانت للموسيقى الفارسية تأثير كبير حيث عمت ألعانهم وآلاتهم المتنوعة ومن أهمها آلة العود التي تقبلها العرب كثيراً وتعلقوا بها لأهمية دورها في مصاحبة الغناء ومازالت تحتل لديهم مكانة فائقة حتى الآن^(٢).

لقد برع العديد من المؤلفين الموسيقيين والملحنين في العزف على آلة العود ومن ضمن هؤلاء العازفين ، المؤلف والعازف اللبناني شربل روحانا ، فبكونه عازف عود ومؤلف موسيقى قام بتأليف العديد من الأعمال الموسيقية لآلة العود في العديد من قوالب الموسيقى العربية ومن ضمنها قالب اللونجا^(٣).

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال تدريسه لآلة العود بعض الصعوبات التقنية التي تواجه بعض دارسي آلة العود وخاصة فيما يخص القدرة على التنقل بين أوضاع العود العزفية المختلفة لذلك رأى الباحث أهمية إستنباط تدريبات من بعض من أعمال شربل روحانا لقالب اللونجا لأنها تتميز بالثراء في التنقل بين الأوضاع العزفية المختلفة للآلة .

أهداف البحث:

١ . التعرف على قالب اللونجا عند شربل روحانا.

* مدرس دكتور بقسم الموسيقى العربية كليه التربية الموسيقية -جامعه حلوان

(١) محمود أحمد الحفنى : موسيقى القدماء المصريين ، المكتبة الثقافية ، رقم ٤٧٩ ، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٢م ، ص ٤٦ .

(٢) تيمور أحمد يوسف : آلة العود والعازف ، نهضة مصر للطباعة ، القاهرة ط١ ، يناير ٢٠٠٦م ، ص ٩ ، ١٠ .

(٣) الباحث .

٢ . إستنباط تدريبات لآلة العود من قالب اللونجا عند شربل روحانا .

أهمية البحث:

بتحقيق أهداف البحث يمكننا التعرف على بعض أعمال شربل روحانا فى قالب اللونجا والمؤلفة خصيصا لآلة العود والإستفادة من التدريبات المستنبطة من هذه اللونجات فى تحسين أداء الأوضاع العزفية على آلة العود لدى بعض دارسى الآلة .

أسئلة البحث:

- ١ . ماهى أعمال شربل روحانا لقالب اللونجا؟
- ٢ . كيفية يمكن الإستفادة من التقنيات العزفية لقالب اللونجا عند شربل روحانا فى عمل تدريبات لآلة العود ؟

حدود البحث:

- الحدود المكانية : جمهورية مصر العربية - لبنان .
- الحدود الزمنية : (٢٠٠٠م : ٢٠٠٣م) .

إجراءات البحث:

• منهج البحث^(١):

المنهج الوصفى (تحليل محتوى) . وهو يهتم بالوحدات والشروط أو العلاقات التى توجد بالفعل، وقد شمل الأداء حولها والإتجاهات إزاءها، وكذلك العمليات التى تتضمنها والآثار التى تحدثها والمتجهات التى تنزع إليها، وقد يصف الماضى أو الحاضر أو المستقبل أو البحوث الوصفية تقريرية بدون تدخل الأحكام القيمية .

عينة البحث: لونجا نهاوند فا - لونجا شد عربان .

• أدوات البحث:

- مدونات موسيقية .
- تسجيلات صوتية .
- إستمارة إستطلاع رأى الخبراء .

١- فؤاد أبو حطب وآمال صادق: " مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية " مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ١٩٩١م ، ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

مصطلحات البحث:

- التقنية **Technique**^(١):-

وهي الوسيلة الطبيعية التي ينقل بها الفنان حسه للأسلوب ورؤيته التخيلية لجمهوره ، ولما كان عصر التقنية فإن الدارس مطالب بتقنيات الماضي .

- دراسة **Etude**^(٢):-

تعنى بالفرنسية الدراسات الموسيقية وهي مقطوعة موسيقية بها عادة بعض الصعوبات وغالبا لآلة وترية من ذوات المفاتيح ، في البداية كانت عبارة عن تدريب فني تكتيكي ولكن ذات قيمة فنية عالية وهذه التمارين وضعت لتساعد الطالب أو الدارس في التغلب على الصعوبات التكتيكية الخاصة بآلته .

- الوضع **Position**^(٣):-

تعنى تحديد وضع الإصبع على الوتر وهو ما يعرف بعنق الوتر وتعنى إستبدال الأصابع وأماكن العفق عند العزف لذا وضعت له الترقيعات لتحديد كل وضع على حدة كوضع (أول أو ثانى أو ثالث) وهكذا ، وهذا المصطلح لم يستخدم فى الآلات الوترية الغربية إلا فى القرن الثامن الميلادى، حيث وضعت له الأسس العلمية كمنهج تعليمى لدارسى تلك الآلات " Methods " وإعتبروه (الوضع الطبيعى **Natural Position**) هو الوضع المستخدم فى عصرهم ، وقد تغير هذا المفهوم فيما بعد ليكون الوضع الأول وما يليه من الوضع الطبيعى (الأساس) ويرمز لها بالأرقام الرومانية .

- الحليات والزخارف حلية الأتشيكاتورا **Acciaccatura**^(٤):-

هى عبارة عن نوتة صغيرة يقسمها خط فى ذيلها إذا كانت على إيقاع الكروش وهى سريعة جدا وتستقطع زمنها من النوتة الأساسية التى تليها أو من نهاية زمن النوتة التى قبلها وهى تتكون من نغمة واحدة أو نغمتين أو ثلاث نغمات متتالية .

- الزحقة " **Glissando** ":-

هى زحقة النغمات المتتالية السريعة فى الآلات الوترية بين نغمتين متباعدين .

١- أحمد زكى : إتجاهات المسرح المعاصر، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦ م .

٢- شيرين عبد اللطيف أحمد بدر: دراسات (Etude) مقدمة لآلة العود للطلاب المبتدئين المتميزين - بحث منشور بمجلة علوم وفنون الموسيقى كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - يناير ٢٠٠٨م - المجلد السابع عشر ص ٩٩٥ .

3- **Concise dictionary of music** : peter brooke-ball-tiger book . London 1993.P.328 .

٤- حبيب ظاهر العباس : نظريات الموسيقى الغربية - دار الحرية للطباعة - بغداد - ١٩٣٦م - ص ٢٥ .

- العفق المزدوج Double string^(١) :-

هو إمكانية أداء نغمتين على وترين متجاورين بطريقة تمكن العازف من إصدار نغمتين معا في وقت واحد ، ومن الممكن إصدار تآلف (Chord) عن طريق عفق ثلاث أو أربع نغمات في وقت واحد .

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :-

- الدراسة الأولى بعنوان:

التقنيات الحديثة فى عزف آلة العود فى الربع الأخير من القرن العشرين والإستفادة منها لطلاب الكليات المتخصصة^(٢) .

تهدف هذه الدراسة إلى:

تصنيف مجموعة المؤلفات الحديثة التى تحتوى على تقنيات جديدة فى أساليب عزف العود والتعرف على التقنيات الحديثة فى عزف العود والإستفادة من هذه التقنيات الإيجابية لهذه الآلة وتوظيفها بالشكل الملائم .

ومن بعض نتائجها:

التعرف على الأوضاع الخمسة لآلة العود ، كما تعرضت لطريقة مبتورى اليد التى إقترحها نصير شمة عن طريق البصمة وعزف مقطوعة واحدة باليد اليسرى فقط .
إستفاد الباحث من هذه الدراسة فى التعرف على التقنيات الحديثة فى عزف آلة العود فى الربع الأخير من القرن العشرين حيث قارنت الدراسة بين العديد من طرق الأداء لعدة مؤلفين .

- الدراسة الثانية بعنوان:

: (دراسة مقارنة لأساليب عزف آلة العود بين مصر والعراق)^(٣).

تهدف هذه الدراسة إلى:

التعرف على المدارس المختلفة للعزف والتأليف لآلة العود فى مصر والتى ظهرت فى القرن العشرين والقرن الواحد وعشرين والتعرف على خصائص وأساليب عزف آلة العود بالعراق والتعرف على بعض رواد هذه المدارس وأعلامها .

١- هدى إبراهيم سالم : الآلات الأساسية فى الأوركسترا - ج١- ص ٨ .

٢- ميادة نبيل محمود محمد الكتاتنى: التقنيات الحديثة فى عزف آلة العود فى الربع الأخير من القرن العشرين والإستفادة منها لطلاب الكليات المتخصصة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة - ٢٠٠٦ م .

٣- أحمد مصطفى حسن سالم : دراسة مقارنة لأساليب عزف آلة العود بين مصر والعراق، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ٢٠٠٧ م .

ومن بعض نتائجها:

التعرف على خصائص العزف على آلة العود في مصر والعراق وكيفية الإستفادة منها في تطوير الأداء على آلة العود، وترتبط بالبحث الراهن بكونها تتعرض للأساليب المختلفة وتقنيات المدارس المختلفة وخاصة العراقية .

إستفاد الباحث من هذه الدراسة في التعرف على الفرق بين المدرسة المصرية والمدرسة العراقية في العزف على آلة العود .

- الدراسة الثالثة بعنوان :

(تقنيات آلة العود في مؤلفات الشريف محي الدين حيدر والإستفادة منها لتحسين مهارات العزف)^(١)

تهدف هذه الدراسة إلى:

التعرف على خصائص مؤلفات الشريف محي الدين حيدر والوصول إلى تقنيات العود الحديثة التي يمكن الإستفادة منها .

ومن بعض نتائجها:

التعرف على خصائص مؤلفات الشريف محي الدين حيدر ، ومعرفة التقنيات الحديثة في العزف على آلة العود من خلال مؤلفات الشريف محي الدين حيدر .
إستفاد الباحث من هذه الدراسة في التعرف على طريقة ضبط أوتار العود في كل من المدرسة المصرية والعراقية وترقيم أوضاع العود عند أكثر من عازف .

- الدراسة الرابعة بعنوان :

" دراسة تحليلية عزفية لأعمال شربل روحانا لآلة العود "^(٢)

تهدف هذه الدراسة إلى:

التعرف على أعمال شربل روحانا لآلة العود والتعرف على أسلوب شربل روحانا في التأليف لآلة العود والتعرف على أهم التقنيات العزفية في بعض أعمال شربل روحانا لآلة العود والإستفادة من التقنيات العزفية لبعض أعمال شربل روحانا في عمل تمرينات لآلة العود .

١- نهاد أحمد محمد المرسي: " تقنيات آلة العود في مؤلفات الشريف محي الدين حيدر والإستفادة منها لتحسين مهارات العزف " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠ م .

٢- محمود محمد عبد الفتاح: " دراسة تحليلية عزفية لأعمال شربل روحانا لآلة العود " رسالة ماجستير غير منشورة - كلية تربية موسيقية - جامعة حلوان - ٢٠٢٢ م .

ومن بعض نتائجها :

التعرف على أسلوب شربل روحانا فى وضع ترقيم الأصابع التى تخصه لعزف مؤلفاته الموسيقية حيث أن هذه الأوضاع تختلف عن أوضاع المدارس الأخرى مثل المدرسة المصرية والمدرسة العراقية وغيرهم من المدارس .

إستفاد الباحث من هذه الدراسة فى التعرف على أسلوب شربل روحانا فى التأليف والعزف على آلة العود .

الإطار النظرى: شربل روحانا (حياته وعمله)^(١)

- ولد شربل روحانا فى بلدة عمشيت قضاء جبيل فى ١٢/٨ / ١٩٦٥ م ، وهو الولد العاشر من عائلة تضم إحدى عشرة ولداً ، عمل والده طباًحاً لأكثر من خمسين عاماً لدى مدرسة الإخوة المتريسين فى عمشيت ولهذا كان من الطبيعى أن يتابع دروسه الأولى فى تلك المدرسة شأنه شأن إخوته .
- إنضم فى عام ١٩٧٢ م إلى كورال نادى عمشيت الذى أسسه ابن خالته الفنان مارسيل خليفة، حيث تعلم العديد من الموشحات والأغاني اللبنانية ، وإستمرت الفرقة حتى إندلاع الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ م .
- تأثر شربل بأجواء الألحان الدينية المسيحية الغربية التى كان مدير المدرسة الأخ فرناند يعزفها على الأورغن لمرافقة التراتيل خلال القداس اليومى وتأثر فى الوقت نفسه بعبادات وتقاليد بلده بغناء عمته رفيقة للأغاني الفلكلورية أثناء صنعها للخبز على الصاج وخلال حياكة السلال والقبعات المصنوعة من القش أو عندما كان يذهب برفقتها مع إخوته إلى البرية لقطف الزعتر البرى ، تأثر أيضاً بعزف المعمرجى المعلم مورييس لآلة النفخ الشعبية " المجوز " التى كان يعزفها فى سهرات الحى حيث كان يجتمع كل الجيران ويبدأون بالرقص بصورة عفوية .
- فى عام ١٩٨٠ م ، وكان شربل قد أنهى دروسه التكميلية ، سجله أخوه (المطران) بولس أيضاً فى المدرسة الإكليريكية الثانوية التابعة للرهبنة اللبنانية المارونية حيث تابع دروسه الثانوية .
- تعرف فى هذه المرحلة على الأخ أنطوان بدر الذى كان يعزف على آلة العود كل يوم فى إحدى غرف التدريس بعد إنتهاء الدوام فى فترة الظهر ، فكان يستمع إليه ويغنى معه لساعات حتى قرر بعد بضعة أشهر أن يبدأ معه دراسة العود ، فساعده الأخ أنطوان على شراء العود ولم يكن

١- محمود محمد عبد الفتاح : "دراسة تحليلية عزفية لأعمال شربل روحنا لآلة العود" مرجع سابق ص ١٢ .

- الأمر سهلاً بإيجاد عود في كل بيروت (الشرقية) آن ذاك (التقسيمات السياسية) إذ كانت الموضة لدى الجيل الجديد دراسة الآلات الغربية.
- بدأت الدروس اليومية المكثفة ويروى شربل أنه من شدة ولعه بالعود كان يلاحق الأخ أنطوان يوماً كي يسمع له الدروس فما كان من الأخير إلا الإختباء في بعض الأحيان كي يتهرب من إلحاح شربل واللقاءات اليومية المكثفة .
 - في عام ١٩٨٢م وبعد إنتهاء المرحلة الثانوية ، بدأ شربل دراسته الجامعية في العلوم الموسيقية في كلية الموسيقى في جامعة الروح القدس- الكاثوليك وتابع دراسة العود في الوقت ذاته مع الأستاذ الراحل فؤاد عواد حيث نال دبلوماً في العزف على آلة العود في العام ١٩٨٦م وإجازة في العلوم الموسيقية في عام ١٩٨٧م .
 - شهدت هذه المرحلة الجامعية على نشاطات موسيقية كثيرة ، فقد شارك شربل في عدة فرق شرقية قدمت العديد من الحفلات الموسيقية في الجامعة وبعض المراكز الثقافية المحلية والأجنبية.
 - تزوج في عام ١٩٩٦م بغادة حيدر ورزق منها بابنته هيفا في عام ١٩٩٧م ، وفي عام ١٩٩٩م رزق بابنه الثاني نديم .
 - غنى وعزف مع فرقة الميادين لمرسيل خليفة من سنة ١٩٨٥م إلى ١٩٩٩م ولعل العمل الأبرز الذي شكل علامة فارقة في تاريخ العزف على آلة العود لديه هو "جدل" لعودين بمرافقة الرق والباص (١٩٩٥م) تأليف مرسيل خليفة وقد عُزف عشرات المرات وفي أكثر من بلد .
 - في عام ١٩٩٥م أصدر مع المعهد الوطني العالى للموسيقى في لبنان وكلية الموسيقى في جامعة الروح القدس منهجاً دراساً لآلة العود بعنوان " العود منهج حديث " ويقع في ثلاثة أجزاء ويشمل كل السنوات الدراسية لآلة العود مستعملاً وتر الماهوران (جواب فا) كوتر أساسى في الدوزان وعدد كبير من التمارين والمقطوعات للعازفين .
 - شارك في التأليف الموسيقى لعدة أعمال لفرقة عبد الحليم كركلا الكوريغرافية ، وكانت مناسبة له كي يطل على الفكلور البعلبكي وفولكلور شمال سوريا، والإمارات المتحدة العربية وكذلك فرقة جيل جلاله المغربية وقدمهم بطريقة حديثة .
 - درّس العود في كلية الموسيقى في جامعة الروح القدس الكاثوليك منذ العام ١٩٨٤م وفي المعهد الوطني العالى للموسيقى ، لبنان منذ العام ١٩٩٢م .

- أسّس في عام ١٩٨٨م فرقة غنائية قدمت العديد من الحفلات في مختلف المناطق اللبنانية وكان برنامجها متنوعاً من الأغاني اللبنانية التراثية والحديثة وكان من بين أعضائها الفنان مروان خورى وكان يعزف على الأورغ .
- ألّف منهجاً لتدريس آلة العود (مقام العود) .
- له العديد من الإصدارات الفنية الغنائية والعزفية مثل: (تانشوف ١٩٨٧م - يوم عليك يوم عليك ١٩٩٠م - نكري ١٩٩٠م - سلامات ١٩٩٦م - مدى ١٩٩٩م - مزاج علني ٢٠٠١م) .
- في عام ٢٠٠١م عاد وأصدر مع المعهد الوطني العالى للموسيقى فى لبنان منهجاً دراسياً جديداً بعنوان " منهج العود " مع إستعمال وتر قرار البوسليك ومع أنه لم يكمل بالمهج ولكن فيه العديد من الأفكار والتمارين التى عاد وإستفاد منها عند كتابته " لمقام العود " فى العام ٢٠١٦م .

تاريخ آلة العود:

تعتبر آلة العود من الآلات الموسيقية العتي قامت بدور فعال فى أزهى العصور العربية (العصور الوسطى) كما عرفتها أوروبا فى عصر النهضة(العصر الذهبى)^(١) .

قيل عن العود (إنه سلطان الآلات ومجلب المسرات) وتعد الآلة الأكثر أهمية بين الآلات العربية إطلاقاً .

للعود تاريخ طويل فقد وجد عبر العصور بأشكال وأحجام مختلفة حسب المكان والعصر الذى دخل مجتمعنا وتبعاً للمستوى الحضارى الإجتماعى والفنى فى ذلك العصر الذى لعب فيه دوراً مهماً فقد كان العود أساساً للكثير من الآلات التى ظهرت بأشكال مختلفة منها الكبير وبعضها متوسط أو صغير الحجم أو كان زنده قصير أو طويل ومنها ماكان ذا مشط أو بدونه فقد إبتكر العديد من أصناف العود لتفى بالحاجة على مدى التطورات الموسيقية فيما بعد^(٢) .

تعتبر من أوائل الآلات الموسيقية التى إخترعها الإنسان وترجع نشأة آلة العود فى بلاد وادى الرافدين (MESOPOTAMIA) قديماً تحديداً العصر الأكادى (٢٣٥٠ - ٢١٧٠ ق.م) .

١ - صيانات محمود حمدى : تتبع تاريخ آلة العود عبر التاريخ - رسالة ماجستير (منشورة) - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان ١٩٧١م - ص ٥ .

٢ - مهدي علوان المظفر : نبذة مختصرة عن آلة العود - بحث غير منشور - فى مهرجان العود البصرى الأول فى مدينة البصرة ٢٠١٥م - أقامته جامعة البصرة وكلية الفنون الجميلة والمركز الثقافى فى الجامعة - مدير المهرجان - الفنان على مشارى .

ونجد آلة العود بارزة في الآثار التي وصلتنا إلى جانب مجموعة من الآلات الموسيقية الوترية الأخرى مثل آلة الجنك وآلة القيثارة المعروفة في العراق قديماً إذ تعتبر هذه الحضارة من أقدم حضارات البشرية^(١) .

وظهر العود في مصر في عهد الدولة الحديثة حوالي (١٥٨٠-١٠٩٠ ق.ن) وظهر العود في إيران لأول مرة في القرن الخامس عشر قبل الميلاد ، وفي إيران أثبتت أثارها الموسيقية وجود العود فيها بعد سنة (١٥٣٠ ق.ن) في وقت مقارب لظهور العود في مصر، وفي عصور متأخرة ولاحقة وصل العود وظهر إلى الأقطار الأخرى مثل تركيا وسوريا وفلسطين وشعب جزية العرب وبلاد الإغريق والرومان^(٢) .

يغزو الوُورخ اليوناني بولوكس إلى الأشوريين إبتكار آلة المزهر (نوع من العود) وقد ظهرت هذه الآلة في النقوش الأثرية ، وتشير التقنيات التاريخية إلى أن في عصر البابليين قامت إنجازات عظيمة تدین لها الإنسانية حيث عرفت علوم الطب والفلك والفن والموسيقى حيث شهد الفن الموسيقي فترة مزدهرة خلال حكم الملك حمورابي فظهر خلال حكم البابليين آلات موسيقية جديدة مثل البوق والعود والقيثارة والمزمار المزدوج والصنوج حيث توجد حالياً في متحف أنقرة تركيا^(٣) .

وجاء إسم العود في اللغة الأكادية حيث ذكر بإسم (إينو) (INU) ويقابلها باللغة السومرية كودا أو كودي (GUDI ، GUDE) وأمام كلمة العود كانت تكتب كلمة (كيش) (GIS) ومعناها الخشب للدلالة على المادة المصنوع منها الآلة الموسيقية طبقاً للطريقة التي إتبعها سكان العراق القدامى في التفرقة والتمييز ما بين أصناف أو أنواع الآلات الموسيقية المختلفة ، وأن الكلمة التي كان يطلقها الأكاديين على العود ومايقابلها في اللغة السومارية كانت تعني (الخشب المُحدث للصوت أو العصا المتكلمة أو الآلة التي يعزف عليها)^(٤) .

وقد وجد العود واضحاً أيضاً في العصر البابلي القديم (١٩٥٠-١٥٣٠ ق.ن) على ألواح طينية تمثل عازفين وعازفات على آلة العود ذو العنق الطويل الذي يشبه الطنبور البغدادي^(٥) .

تتجلى أهمية العود الموسيقية في عهد الأكاديين في العراق القديم الذين أضافوا الزند الخشبي إلى الصندوق الصوتي لآلة العود وبهذا التجدد الذي أحدثوه على العود المقتبس من آلة الجنك (هارب)

١ - رياض عباس محمد الفؤادي : الوسائط التعبيرية الأدائية في العزف على آلة العود (المدرسة العراقية) مرجع سابق ص٢٧ .

٢- صبحي أنور رشيد : موجز تاريخ الموسيقى والغناء العربي- دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة- العراق- بغداد- ٢٠٠٠م- ص٨٥ .

٣- جورج ميديك : تاريخ الآلات الموسيقية- دار الراتب (٣٤) الجامعة اللبنانية - بيروت- ١٩٩٤م - ص٢٧ .

٤- جورج ميديك : تاريخ الآلات الموسيقية- دار الراتب الجامعية - لبنان - بيروت- ١٩٩٤م - ص٢٧ .

٥- صبحي أنور رشيد : المرجع السابق ص٧٨ .

حوالى سنة (٣٠٠٠ ق.ن) وآلة (الكنارة) حوالى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد، المكتشفان ذوات الوتر المطلقة اللتان تعطيان كل وتر صوتاً واحداً الأمر الذى قاد إلى إحتواء كل منهما على عدد كبير من الأوتار لأداء الألحان هذه المشكلة التى قضى عليه الأكاديميون بإبتكار آلة العود بعد إضافة الزند الخشبى على الصندوق الصوتى وهذا التجدد ساعد العازف بالحصول على عدة أصوات من وتر واحد فقط بالضغط على الوتر بأصابع اليد وهكذا بالتوالى على بقية الأوتار وبذلك يحصل العازف على عدة طبقات صوتية أيضاً ، الأمر الذى دعى إلى أهمية آلة العود ويقود مرحلة جديدة من تاريخ العزف الموسيقى^(١) .

وفى العصر الكيشى وجد ختم إسطوانى يعود إلى ملك الكاشيين كوريكالزو الأول (١٣٤١ - ١٣٢١ ق.ن) منقوش عليه عازفين إحدهما على آلة العود القديم ذو الرقبة الطويلة والصندوق الصوتى به صغير الحجم ماسكه بصورة مائلة قليلاً إلى الأعلى والثانى عازف آلة الكنارة وهذا لم يكن موجوداً فى العصر البابلى^(٢) .

المدرسة اللبنانية فى العزف على آلة العود^(٣) :

يعتبر شربل روحنا من رواد المدرسة اللبنانية فى العزف على آلة العود ونستطيع إستنتاج خصائص المدرسة اللبنانية من خلال أسلوبه فى التأليف والعزف على آلة العود حيث قام شربل روحانا بتأليف كتاب من خمسة أجزاء تحت إسم (مقام العود) جمع فيها كل أعماله من المؤلفات الآلية ما بين تمارين ودراسات وسماعيات ولونجان ومقطوعات حرة ، حيث قام شربل روحانا بإبراز دور آلة العود تعبيرياً وتكنولوجيا بشكل كبير وقام بوضع ترقيم وأوضاع تخصصه لعزف مؤلفاته الموسيقية تختلف عن أوضاع المدارس الأخرى .

من خصائص المدرسة اللبنانية التى تتجسد فى أعمال شربل روحانا إبراز دور آلة العود بشكل تعبيرى وتكنيكى فى آن واحد من حيث التنوع فى إستخدام المقامات الأساسية والمصورة والإنتقال بين أوضاع العود المختلفة وعزف التآلفات الهارمونية والأربيجات والسلالم صعوداً وهبوطاً وإستخدام الريشة الهابطة والمقلوبة والمرتدة.

١- سالم حشيش الأمير: الموسيقى والغناء فى بلاد الرافدين- دار الشؤون الثقافية العامة- العراق- بغداد-١٩٩٩م- ص١٩ .

٢- صبحى أنور رشيد : مرجع سابق ص٨٦ .

٣ - محمود محمد عبد الفتاح : "دراسة تحليلية عزفية لأعمال شربل روحنا لآلة العود" مرجع سابق

الإطار التحليلي :

قام الباحث بإستنباط تدريبات من بعض اللونجات عند شربل روحانا والتي تتميز بالثراء فى التنقل بين الأوضاع العزفية للآلة ، وراعى الباحث فى إختيار العينة أن تكون متنوعة فى المقامات وايضا التنوع فى إستخدام الأوضاع العزفية المختلفة لآلة العود وعرض عينة البحث المنقاة والتدريبات المستنبطة منها على مجموعة من الأساتذة والخبراء فى آلة العود واللذين أفادوا بمناسبة التدريبات المستنبطة لتحقيق هدف البحث وهم أسمائهم كالتالى :-

أ.د/ شيرين عبد اللطيف: عميدة كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

أ.د/ عاطف عبد الحميد أحمد: عميد كلية التربية الموسيقية سابقاً - جامعة حلوان .

أ.د/ خالد حسن عباس: وكيل كلية التربية النوعية للدراسات العليا سابقا - جامعة القاهرة .

أ.د/ صالح رضا صالح: أستاذ بقسم الموسيقى العربية ، كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان .

أ.د/هيثم سيد نظمي: رئيس قسم الموسيقى العربية، كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان .

أ.د/ جلال محمد محمود: أستاذ بقسم الموسيقى العربية ، لأكلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان .

- جدول العينة :

المقام	التدريبات المستنبطة	إسم العمل
نهاوند مصور على الجهاركاه	التدريب الأول	لونجا نهاوند فا
	التدريب الثانى	
	التدريب الثالث	
شد عربان (شهيناز مصور على اليكاه)	التدريب الأول	لونجا شد عربان
	التدريب الثانى	
	التدريب الثالث	

العمل الأول : لونجا نهاوند فا

مقام نهاوند مصور على درجة الجهاركاه

Hānah I) الحانة الأولى Largo ♩ = 55

Taslim التسليم

Hānah II) الحانة الثانية

Hānah III) الحانة الثالثة

Hānah IV) الحانة الرابعة

المهارات العزفية المستخدمة: الانتقال بين أوضاع العود من الوضع الأول إلى الوضع الخامس .

التدريبات المستنبطة من لونجا نهاوند فا :

الهدف من التدريب الأول:

- التدريب على الوضع الثالث

الوضع الثالث

1 1 3 4 3 1 1 3 4 3 3 1 3 4 1 4 1 3 3 1 3 4 1

5 4 1 3 1 4 4 3 3 1 4 1 3 4 3 1 1 4 3 1

9 3 4 3 4 3 3 4 2 3 3 2 4 3 4 2 4 3 1 3

13 4 3 1 4 3 1 3 1 4 3 4 1 4 3 1 3 4 3 1 1 4 2

التدريب الأول

الهدف من التدريب الثاني:

- التدريب على الانتقال بين الوضع الأول والثاني والثالث

- التدريب على النغمة المعلقة

الوضع الثالث

الوضع الثاني

1 4 3 4 4 3 1 4 3 1 0 1 0 2 0

4 3 0 3 1 0 0 3 0 1 0 0 0

7

10

التدريب الثاني

الهدف من التدريب الثالث:

- التدريب على الإنتقال بين الأوضاع المختلفة من الأول إلى الخامس

الوضع الأول الوضع الثاني الوضع الثالث

3 1 0 1 3 0 4 2 1 2 0 1 4 3 1 3 4 1

الوضع الخامس الوضع الثاني

4 4 2 1 2 4 1 0 4 2 4 1 4 2 1 2 0 1

7 الوضع الرابع الوضع الأول الوضع الخامس الوضع الأول الوضع الثالث

4 2 1 2 2 0 4 3 1 3 3 1 4 2 1 2 3 1

10 الوضع الثالث

1 4 2 4 1 3 1 4 1 4 3 1 1 4 3 4 3 1 4

13 4 3 1 3 1 4 3 1 4 3 4 1

التدريب الثالث

العمل الثاني: لونجا شد عُربان

مقام شد عُربان (شهيناز مصور على درجة اليكاه)

الخانة الأولى (Hānah I)

Allegro ♩ = 135

Taslim التسليم

الخانة الثانية (Hānah II)

تابع لونجا شد عُربان

الحلقة الثالثة (Hänah III)

Musical score for Hänah III, consisting of three staves of music in a 3/4 time signature with a key signature of two flats. The first staff begins with a repeat sign and a first ending bracket. The second staff continues the melody. The third staff features a first ending bracket with two endings, ending with a double bar line and a repeat sign.

الحلقة الرابعة (Hänah IV)

Musical score for Hänah IV, consisting of six staves of music in a 3/4 time signature with a key signature of two flats. The first staff starts with a repeat sign and includes fingerings (2, 2, 3, 2). The second and third staves continue the melody with various fingerings. The fourth and fifth staves show more complex rhythmic patterns with fingerings. The sixth staff concludes with a repeat sign and a double bar line.

المهارات العزفية المستخدمة: الانتقال بين أوضاع العود من الوضع الأول إلى الوضع السادس .

التدريبات المستنبطة من لونجا شد عربان:

الهدف من التدريب الأول :

- التدريب على الوضع الأول والثاني والرابع والخامس .
- التدريب على زحلقة الأصابع (جليساندو) .

الوضع السادس
2 1 2 3 2 3

الوضع الرابع
2 1 2 4 3 4

الوضع الثاني
2 1 2 4 3 4

الوضع الأول
2 1 2

الوضع الأول
0 0 1 0

الوضع الرابع
1 0 1 0

الوضع الخامس
3 0 4 0 2 0 3

الوضع الخامس
3 2 4 3 4 1 2 4 3 1 3—1

الوضع الرابع
4 3 1 1 1 2

الوضع الأول
4 3 1—1 4 2 1 3 4 2 1—1 0

التدريب الأول

الهدف من التدريب الثاني:

- التدريب على الوضع الأول والثاني والرابع والخامس
- التدريب على زحلقة الأصابع (جليساندوا)

الوضع الأول
3 1 0 0

الوضع الخامس
3 2 3 2 3 4

الوضع الأول
4 3 1—1 2

الوضع الرابع
2 1 3 1 3 2 2 1 2 3 1 2

الوضع الثاني
1 3 2 3 2 1 1 3 1 3 1 2

الوضع الخامس
0 1 3 0 1 2 3 0 3 4 1 3 4 1 2 3

الوضع الرابع
3 2 4 3 4 3 1

الوضع الأول
1 2 4 1 4 3 3 2 0 4 1 0

التدريب الثاني

الهدف من التدريب الثالث :

- إستخدام الوتر السادس (المهوران) .
 - التدريب على النغمات الحادة فى نهاية مرآة العود .
- ملحوظة: بداية من (الوضع الثامن إلى الوضع الرابع عشر) هى نغمات حادة تقع قرب نهاية مرآة العود على وجه العود ويضطر العازف فيها بتغيير وضع اليد اليسرى (رفع الإبهام عن الرقبة) لتصبح اليد اليسرى بعيدة عن رقبة العود .

إستخدام الوتر السادس (ماهوران)

The musical notation is presented in four staves, each with a key signature of one flat (Bb) and a 3/8 time signature. The notation includes fingerings for various fret positions:

- Staff 1: الوضع الأول (Fret 1), الوضع الرابع (Fret 4), الوضع الأول (Fret 1). Fingerings: 1 2 4 1 2, 2 4 2 1 0 2 3 0.
- Staff 2: الوضع السادس (Fret 6). Fingerings: 0 1 2 0 2, 2 4 2 1 2 4 1 3, 1 3 2 1 2, 1 2 1 3 1 2 3 2.
- Staff 3: الوضع الخامس (Fret 5), الوضع الرابع (Fret 4), الوضع الخامس (Fret 5), الوضع السابع عشر (Fret 17), الوضع الثالث عشر (Fret 13). Fingerings: 0 3 4 2 3, 1 2 4 1 0, 1 4 3 2 3, 1 3 4 1 2.
- Staff 4: الوضع التاسع (Fret 9), الوضع السادس (Fret 6), الوضع الأول (Fret 1). Fingerings: 2 1 2 1 2 2, 1 2 1 3 2, 2 1 3 2 0 4 1 0.

التدريب الثالث

نتائج البحث:

قام الباحث بإستنباط تدريبات من قالب اللونجا عند شربل روحانا وذلك لتمييز قالب اللونجا بالشراء فى التنقل بين الأوضاع العزفية المختلفة وجاءت نتيجة العينة كالتالى:-

إسم العمل	التدريبات المستنبطة	المقام	الهدف من التدريب
لونجا	التدريب الأول	نهاوند مصور	التدريب على الوضع الثالث .
نهاوند فا	التدريب الثانى	على درجة الجهاركاه	التدريب على الإنتقال بين الوضع الأول والثانى والثالث . التدريب على النغمة المعلقة .
	التدريب الثالث		التدريب على الإنتقال بين الأوضاع المختلفة من الأول إلى الخامس.
لونجا شد عربان	التدريب الأول	شد عربان (شهيناز مصور على اليكاه)	التدريب على الوضع الأول والثانى والرابع والخامس . التدريب على زحلقة الأصابع (جليساندو) .
	التدريب الثانى		التدريب على الوضع الأول والثانى والرابع والخامس . التدريب على زحلقة الأصابع (جليساندوا) .
	التدريب الثالث		إستخدام الوتر السادس (الماهوران) التدريب على النغمات الحادة فى نهاية مرآة العود .

بعد إستعراض الباحث لنتائج البحث يقترح بعض التوصيات يذكرها فى ما يلى:-

1. إدراج الكثير من تمارين ودراسات ومقطوعات شربل روحانا فى مناهج آلة العود فى الكليات والمعاهد الموسيقية المتخصصة بهدف رفع كفاءة الأداء فى آلة العود .
2. وضع مجموعة من تأليف شربل روحانا بعنوان (مقام العود) مكونة من خمس أجزاء فى الكليات والمعاهد الموسيقية المتخصصة بهدف الإطلاع على أسلوبه فى التأليف لآلة العود.
3. عرض أعمال شربل روحانا ومؤلفاته لآلة العود فى حفلات بالكليات والمعاهد بأداء الطلاب والدراسين .

المراجع

١. أحمد زكى : إتجاهات المسرح المعاصر، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦ م .
٢. أحمد مصطفى حسن سالم : دراسة مقارنة لأساليب عزف آلة العود بين مصر والعراق، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ٢٠٠٧ م .
٣. تيمور أحمد يوسف : آلة العود والعازف ، نهضة مصر للطباعة ، القاهرة ط ١ ، يناير ٢٠٠٦ م.
٤. جورج ميدبك : تاريخ الآلات الموسيقية- دار الراتب (٣٤) الجامعة اللبنانية - بيروت - ١٩٩٤ م.
٥. حبيب ظاهر العباس : نظريات الموسيقى الغربية - دار الحرية للطباعة - بغداد - ١٩٣٦ م.
٦. رياض عباس محمد الفؤادي : الوسائط التعبيرية الأدائية فى العزف على آلة العود (المدرسة العراقية) .
٧. سالم حشيش الأمير: الموسيقى والغناء فى بلاد الرافدين - دار الشؤون الثقافية العامة - العراق - بغداد - ١٩٩٩ م .
٨. شيرين عبد اللطيف أحمد بدر: دراسات (Etude) مقدمة لآلة العود للطلاب المبتدئين المتميزين - بحث منشور بمجلة علوم وفنون الموسيقى كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - يناير ٢٠٠٨ م - المجلد السابع عشر .
٩. صبحى أنور رشيد : موجز تاريخ الموسيقى والغناء العربى - دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة - العراق - بغداد - ٢٠٠٠ م .
١٠. صيانات محمود حمدى : تتبع تاريخ آلة العود عبر التاريخ - رسالة ماجستير (منشورة) - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان ١٩٧١ م .
١١. فؤاد أبو حطب وآمال صادق: " مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية " مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ١٩٩١ م .
١٢. محمود أحمد الحفنى : موسيقى القدماء المصريين ، المكتبة الثقافية ، رقم ٤٧٩ ، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٢ م .
١٣. محمود محمد عبد الفتاح: " دراسة تحليلية عزفية لأعمال شربل روحانا لآلة العود " رسالة ماجستير غير منشورة - كلية تربية موسيقية - جامعة حلوان .
١٤. مهدى علوان المظفر : نبذة مختصرة عن آلة العود - بحث غير منشور - فى مهرجان العود البصرى الأول فى مدينة البصرة ٢٠١٥ م - أقامته جامعة البصرة وكلية الفنون الجميلة والمركز الثقافى فى الجامعة - مدير المهرجان - الفنان على مشارى .

١٥ . ميادة نبيل محمود محمد الكتاتنى: التقنيات الحديثة فى عزف آلة العود فى الربع الأخير من القرن العشرين والإستفاده منها لطلاب الكليات المتخصصة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة - ٢٠٠٦ م .

١٦ . نهاد أحمد محمد المرسى: " تقنيات آلة العود فى مؤلفات الشريف محى الدين حيدر والإستفاده منها لتحسين مهارات العزف " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠ م .
١٧ . هدى إبراهيم سالم : الآلات الأساسية فى الأوركسترا - ج١ .

1- **Concise dictionary of music** : peter brooke-ball-tiger book . London 1993.P.328 .

ملحق البحث

إستمارة إستطلاع رأى

تدريبات تقنية مستنبطة لآلة العود من قالب اللونجا عند شربل روحانا

إسم العمل	التدريبات المستنبطة	المقام	الهدف من التدريب	الملاحظات نعم لا
لونجا نهاوند فا	التدريب الأول	نهاوند	التدريب على الوضع الثالث .	
	التدريب الثانى	مصور على درجة الجهاركاه	التدريب على الإنتقال بين الوضع الأول والثانى والثالث . التدريب على النغمة المعلقة .	
	التدريب الثالث		التدريب على الإنتقال بين الأوضاع المختلفة من الأول إلى الخامس.	
لونجا شد عربان	التدريب الأول	شد عربان (شهيناز مصور على اليكاه)	التدريب على الوضع الأول والثانى والرابع والخامس . التدريب على زحلقة الأصابع (جليساندو) .	
	التدريب الثانى		التدريب على الوضع الأول والثانى والرابع والخامس . التدريب على زحلقة الأصابع (جليساندوا) .	
	التدريب الثالث		إستخدام الوتر السادس) المهوران) التدريب على النغمات الحادة فى نهاية مرآة العود .	

ملخص البحث

تدريبات تقنية مستنبطة لآلة العود من قالب اللونجا عند شربل روحانا

تحتل آلة العود مكانة متميزة عبر تاريخ الموسيقى العربية والغربية على السواء ، وفى المدن والحضارات الإنسانية (ق.م) .

ذكرت آلة العود فى الحضارات القديمة : وادى النيل حيث عرفه القدماء المصريين فى العصر الحديث (١٦٠٠ ق م) بنوعيه ذو الرقبة الطويلة وذو الرقبة القصيرة وظهر ذلك فى النقوش والرسوم الموجودة فى معابدهم.

قد عرف العرب آلة العود بعد التفاعل الحضارى بالفرس والروم قبيل ظهور الإسلام ، حيث كانت للموسيقى الفارسية تأثير كبير حيث عمت ألعانهم وآلاتهم المتنوعة ومن أهمها آلة العود التى تقبلها العرب كثيراً وتعلقوا بها لأهمية دورها فى مصاحبة الغناء ومازالت تحتل لديهم مكانة فائقة حتى الآن لقد برع العديد من المؤلفين الموسيقيين والملحنين فى العزف على آلة العود ومن ضمن هؤلاء العازفين ، المؤلف والعازف اللبناى شربل روحانا ، فبكونه عازف عود ومؤلف موسيقى قام بتأليف العديد من الأعمال الموسيقية لآلة العود فى العديد من قوالب الموسيقى العربية ومن ضمنها قالب اللونجا.

وقد إشتمل البحث على (مقدمة البحث - مشكلة البحث - أهداف البحث - أهمية البحث - إجراءات البحث - مصطلحات البحث) ثم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث ثم الإطار النظرى يليه الإطار التحليلى ثم نتائج البحث والتوصيات ومراجع البحث ثم ملخص البحث باللغة العربية والإنجليزية .

Research Summary

Technical exercises for the oud instrument drawn from Charbel Rouhana's lunga template

The oud instrument occupies a distinguished place throughout the history of Arab and Western music alike, and in human civilizations (BC).

The oud instrument was mentioned in ancient civilizations: the Nile Valley, where the ancient Egyptians knew it in the modern era (1600 BC) as its two types, the long-necked and the short-necked, and this appeared in the inscriptions and drawings found in their temples .

The Arabs became acquainted with the oud instrument after the cultural interaction with the Persians and Romans before the emergence of Islam, where Persian music had a great influence, as it spread their melodies and various instruments, the most important of which is the oud instrument, which the Arabs greatly accepted and became attached to due to the importance of its role in accompanying singing, and it still occupies a superior position for them until now .

Many composers and composers have excelled in playing the oud, and among these players is the Lebanese composer and musician, Charbel Rouhana. As an oud player and music composer, he composed many musical works for the oud in many forms of Arabic music, including the lunga .

The research included (research introduction - research problem - research objectives - research importance - research procedures - research terms), then previous studies related to the research topic, then the theoretical framework, followed by the analytical framework, then research results, recommendations, research references, then a research summary in Arabic and English.